مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد:01 السنة :2023 ص- ص:378- 388

الاجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 خلال الموجة الأولى

Stress post-traumatique chez les patients atteints de coronavirus COVID-19 dans la première vague

الطاهر قيرود[1]
مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي جامعة باتنة1
tahar.guiroud@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/02 تاريخ النشر 2023/06/01

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاجهاد ما بعد الصدى لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى، وتم استخدام المنهج الوصفي الفارقي كمنهج للدراسة، ومقياس الإجهاد ما بعد الصدمة لدافيتوسن ترجمة عبد العزيز ثابت، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- وجود مستويات مرتفعة للإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد--19في الموجة الأولى.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستور الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى حسب لتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى حسب متغير السن.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى ما بين المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى الذين أدخلوا للعناية المركزة والذين لم يدخلوا العناية المركزة.

الكلمات المفتاحية: الإجهاد ما بعد الصدمة؛ كوفيد-19؛ التاجي؛ كورونا؛ الموجة الأولى.

Abstract:

This study aims to know the level of post-traumatic stress in people infected with the COVID-19 coronavirus during the first wave, using the differential descriptive method as a research method, and the post-traumatic stress scale by Davitson, translated by Abdel Aziz Thabet, as a research tool.

The study revealed the following:

-the presence of high levels of post-traumatic stress in people infected with the coronavirus, COVID-19, during the first wave.

-There are no statistically significant differences in post-traumatic stress among people infected with the COVID-19 coronavirus during the first wave, according to the gender variable.

-There are no statistically significant differences in post-traumatic stress among people infected with the COVID-19 coronavirus during the first wave, according to the age variable.

-There are statistically significant differences in post-traumatic stress between people infected with the COVID-19 coronavirus in the first wave who entered intensive care and those who did not enter intensive care.

Keywords: post-traumatic stress; covid-19; coronavirus; first wave.

1- الإشكالية

[1]- المؤلف المرسل

حظيت الصدمة النفسية بالدراسة والاهتمام منذ الدراسات العلمية الأولى، التي تعرف حسب الدليل الإحصائي التشخيصي في نسخته الخامسة (DSMV)، "مجموعة من الاضطرابات التي يظهرها الشخص الذي تعرض لحدث أو أكثر من الأحداث المؤلمة، التي هددت سلامته الجسدية والنفسية، أو سلامة الأشخاص الآخرين الحاضرين، والتي تسببت في خوف شديد، وشعور بالعجز أو الرعب، والتي طورت اضطرابات نفسية مرتبطة بهذه الصدمة"(DSMV,2013:785)، ويعرفها صادق والشربيني (2018) "بأنها أي حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه، مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة .وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية، أو مرضٍ عضوي إذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية .وتؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق، والعجز، أو الرعب" (صادق والشربين،2018: 48) /لما تخلفه من أثار نفسية، فهي تكتسي الطابع الفجائي مما يجعل الفرد لا يتقبلها ويجد صعوبة في تجاوز تداعياتها على المستوى النفسي وحتى الجسدي. (قيرود، 2018)، ومن بين الحوادث الصدمية المفاجئة، التعرض للإصابة بفيروس كورونا، نظرا لخطورته على صحة الفرد، الذي عرف انتشار رهيبا في العالم ولم تستثنى أي دولة منها ومنها الجزائر، التي عرفت 269 ألف إصابة و6878 حالة وفاة إلى غاية يوم 17 أوت 2022 وهي الحالات المصرح بها من طرف وزارة الصحة والسكان الجزائرية عبر بياناتها اليومية، (موقع وكالة الأنباء الجزائرية، 2022: 17.08.2022)، هذا المرض الذي تتميز أعراضه، بحمى شديدة، وألام في الجسم، وضيق شديد في التنفس، والسعال المستمر نتيجة تلف في الجهاز التنفسي خاصة الرئتين، والتعرق، والوهن العضلي، وفقدان حاسني الذوق والشم، وآلام في البطن والاسهال عند بعض الحالات، ونتيجة المضاعفات الخطيرة التي يحدثها في الجسم (موقع منظمة الصحة العالمية.2022: 2022/03/19)، جعل المصابين به يصابون بصدمات نفسية نتيجة الذعر والرعب الذي يحدثه الخوف من المرض، واستمرار مدة المعاناة من أثر الصدمة النفسية ينجر عنه الإصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة، الذي أدرج في الدليل التشخيصي الأمريكي للاضطرابات العقلية، حيث صنف ضمن الاضطرابات الحصرية، نظرا لما يشكله من قلق وحصر على نفسية الفرد، وفي النسخة الخامسة من هذا الدليل، صنف في محور مستقل ضمن الاضطرابات الصدمية، وما يميزه من أعراض نجد القلق الشديد، الضيق، الكوابيس، الخوف والرعب، تجنب الأماكن المرتبطة بالحدث الصدمي، والأفكار المزعجة، وتستمر هذه الأعراض لأكثر من ستة أشهر. (DSMV,2013:785)

ونظرا لمعدل الإصابة المرتفع لدى الجزائريين بالإصابة بفيروس كورونا جاءت هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين الإصابة بفيروس كورونا واضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بفيروس كورونا. في الموجة الأولى؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بفيروس كورونا. في الموجة الأولى تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فوق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بفيروس كورونا. في الموجة الأولى تعزى لمتغير السن؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستو الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى الذين دخلوا للعناية المركزة والذين لم يدخلوها؟

2- الفرضيات:

- نتوقع وجود مستويات مرتفعة للإجهاد ما بعدر الصدمة النفسية لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى حسب متغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى حسل متغير السن.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى الذين أدخلوا للعناية المركزة والذين لم يدخلوها.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستويات الإجهاد ما بعدر الصدمة النفسية لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى، بشكل عام، وفي ضوء كل من متغيري الجنس والسن،

- تحديد ما إذا كانت هناك فروق في مستوى الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى الذين أدخلوا للعناية المركزة والذين لم يدخلوها.

4- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في لفت النظر إلى أهمية التكفل النفسي بالمصابين بالإجهاد ما بعد الصدى لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19، وتقديم الإرشاد النفسي لهم، حتى يتمكنوا من التغلب عليه

ومواجهته، والحفاظ على مناعة الجسم التي ثبت علميا أن الآثار الجانبية للاضطرابات النفسية تؤثر على هذه المناعة وتضعفها.

5- تحديد المصطلحات:

1.5- تعريف الصدمة النفسية: هي ردة فعل فوري عضوي ونفسي ناتج عن التعرض لحدث صادم، مفاجئ وغير متوقع: كفقدان عزيز، أو التعرض لحادث مروع، أو مشاهدته، كالحوادث الجسمانية، أو الاغتصاب أو العنف أو يشعر صاحبه بالرعب والخوف الشديدين، وتسبب له الضيق.

2.5- التعريف الإجرائي لاضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة: هو اضطراب حصري شديد ناتج عن حدث صدمي مفاجئ **مثل** فقدان عزيز أو التعرض لحادث مروع، أو شاهده وصاحبه تبلدا، أو خوف ورعبا، أو كوابيس، أو أحلام مزعجة، أو أفكار غير مرغوب فيها، أو صورا مزعجة لها علاقة بالحدث الصدمي تسبب له الضيق والقلق، وتستمر هذه الأعراض لمدة لا تقل عن 06 أشهر، كما يمكن الاستدلال عليه بالدرجة التي يحصل عليها المريض على مقياس دافيدسون لاضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة.

2.5- التعريف لفيروس كورونا في الموجة الأولى:

1.2.5- التعريف الإصلاحي: تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه مرض معد، يسببه فيروس SARS-CoV-2. يعاني معظم المصابين بهذا الفيروس من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة، ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص. ومع ذلك، يصاب البعض بمرض خطير، قد يحتاجون إلى رعاية طبية. ككبار السن، وأولئك الذين يعانون من حالة طبية أساسية، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية، أو مرض السكري، أو أمراض الجهاز التنفسي المزمنة، أو السرطان، وقد يؤدي إلى الوفاة. تتميز أعراضه بالحمى، السعال، العياء، صداع الرأس، فقدان حاسة التذوق أو الشم، التهاب في الحلق، ألام في المفاصل، الإسهال، طفح جلدي أو تغير لون الأصابع أو أصابع القدم، احمرار أو تهيج العين، صعوبة في التنفس أو ضيق في التنفس، فقدان الكلام أو صعوبة الحركة أو الارتباك، ألم صدر. (https://www.who.int/fr/health-topics/coronavirus/coronavirus#tab=tab_1)

2.2.5- التعريف الإجرائي للفيروس التاجي كوفيد-19: يتم الكشف عن الإصابة بهذا الفيروس من خلال اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل للنسخ العكسي في الوقت الحقيق (RT-PCR).

6- الدراسات السابقة:

1.6- دراسة: Dominique Ochnik & al (2022): هدفت هذا الدراسة إلى الكشف عن المؤشرات الطولية لاضطراب ما بعد الصدمة المرتبط بفيروس كورونا، والأدوار المعدلة للبلد، والجنس، والعمر،

ووضع الطالب بين الشباب، في كل من بولندا وألمانيا وسلوفينيا وإسرائيل، تضمنت المؤشرات التالية: الإجهاد الملحوظ ، والتعرض لـ COVID-19 ، والتأثير الملحوظ لـ COVID-19 على الرفاهية في الحالة الاجتماعية والاقتصادية (PNIC-SES)، والعلاقات الاجتماعية (PNIC-SR) ، والخوف من COVID-19، والخوف من التطعيم، والثقة في المؤسسات. أجريت الدراسة عبر الإنترنت على عينة تمثيلية تتكون من 1723 شابًا، تتراوح أعمارهم بين 20-40. استخدم فيها اختبار X2 ل McNemar's، واختبار t للعينات المرتبطة، لاختبار الاختلافات بمرور الوقت كأدوات للدراسة. أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات انخفضت بمرور الوقت، باستثناء التعرض لكوفيد-19، وأن الإجهاد الملحوظ، والخوف من كوفيد-19، والخوف من التطعيم، والثقة في المؤسسات من العوامل الطولية الهامة لاضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة المرتبط بفيروس كورونا، بغض النظر عن البلد والجنس والعمر والحالة الصحية. **(Dominique Ochnik & al، 2022: 1)**

2.6- دراسة Marina Letica-Crepulja & al (2022): كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص مستويات أعراض اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة (PTSD) واستراتيجيات المواجهة خلال جائحة COVID-19، بين قدامى المحاربين الباحثين الذين يعالجون من باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة PTSD الموجود مسبقًا. تكونت العينة من 176 من المحاربين القدامى الذين يسعون للعلاج من اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة الموجود مسبقًا خلال الحجر الأول لجائحة كوفيد-19 (T1)، و 132 مشاركًا من نفس المجموعة بعد عام واحد من بدء الجائحة (T2)، شاركوا في دراسة طولية. باستخدام استبيانًا متعلقًا بـ COVID-19 والتدابير التالية: قائمة مراجعة أحداث الحياة لـ(DSM-5 LEC-5) ، قائمة مراجعة PTSD لـ (DSM-5 PCL-5)، وموجز COPE. النتائج بينت انخفاض في شدة أعراض اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة العامة وأعراض التجنب والتغيرات السلبية في الإدراك، والمزاج خلال الفترة الثانية T2. لم تكن أعراض اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة مرتبطة بشكل كبير بأحداث السارسSARS- CoV-2، التي يحتمل أن تكون مؤلمة (PTEs) في الفترة الثانية T2. سجل المحاربون القدامى درجات أعلى في التأقلم، الذي يركز على المشاعر والتركيز على المشكلات مقارنة بالتعامل مع الاختلال الوظيفي. واستنتج الباحثون أن قدامى المحاربين الذين يعانون من اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة الموجود مسبقًا، الذين تلقوا علاجًا طويل الأمد، يتعاملون مع ضغوطات COVID-19 دون آثار إعادة الصدمة وما يترتب على ذلك من تفاقم أعراض اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة.

3.6- دراسة: Dominique Ochnik & al (2021): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاختلافات في التعرض للفيروس التاجي كوفيد-1919) خلال الموجتين الأولى (م1) والثانية (م2) للوباء في ستة بلدان

بين طلاب الجامعات، وإظهار مدى الانتشار والارتباطات بين التعرض للفيروس التاجي كوفيد-19، وخطر الإصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة المرتبط بالفيروس التاجي (PTSD) خلال سارس SARS 2. أجريت الدراسة المقطعية المتكررة على 3425 من منهم طلاب جامعيين من ألمانيا وبولندا وروسيا وسلوفينيا وتركيا وأوكرانيا، منهم 1684 مصاب في الموجة الأولى و1741 في الموجة الثانية. أظهرت النتائج أن معدل انتشار خطر اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة المرتبط بفيروس كورونا كان مرتفعا في جميع البلدان، وأن مؤشرا التنبؤ لمخاطر الإصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة: جنس الإناث، والتشخيص السابق للاكتئاب، وفقدان الأصدقاء / الأقارب، وفقدان الوظيفة، وتدهور الوضع الاقتصادي بسبب COVID-19، ارتبطت بشكل إيجابي مع ارتفاع شدة مخاطر الإصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة المرتبط بالفيروس. **(Dominique Ochnik & al ، 2021: 5564)**

7- منهج الدراسة:

بما أن الدراسة تتناول ظاهر أثر الصدمة النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا المستجد في موجته الأولى في تشكل اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة، ولأن الدراسة تقتضي وصف الظاهرة المدروسة وصفا تفصيليا، فإن الباحث اعتمد على المنهج الوصفي الفارقي كمنهج للدراسة، باعتباره المنهج المناسب لوصف الظاهرة وتفسيرها.

8- تحديد حدود الدراسة:

1.8- الحدود الزمنية: الدراسة أجريت خلال الفترة الممتدة ابتداء من يوم 02 فيفري 2022 إلى 30جويلية 2022.

2.8- الحدود المكانية: لقد تم إجراء الدراسة بمدينة باتنة.

3.8- تحديد عينة الدراسة: الدراسة أجريت على عينة تتكون من 60 حالة مصابة بفيروس كورونا في موجهته الأولى، تم اختيارها بطريقة كرة الثلج، منها 30 ذكرا و30 أنثى، وفق الخصائص المبينة في الجدول أدناه.

1.3.8 – خصائص العينة:

جدول رقم 01 يوضح خصائص العينة.

	أفراد العينة	ذكور	إناث	السن			دخلوا العناية المركزة	لم يدخلوا العناية المركزة
				أقل من 36 سنة	من 36 إلى 50 سنة	أكثر من 50 سنة		
المجموع	60	30	30	21	17	22	28	32

9- تحديد أدوات الدراسة: نظرا لطبيعة الدراسة، لجأ الباحث إلى الاعتماد في دراسته على مقياس دافيدستون للإجهاد ما بعد الصدمة، ترجمة عبد العزيز ثابت الذي يتكون من 17 بندا و05 بدائل للإجابة هي: (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، حيث تحصل كل إجابة على دراجة تتراوح بين 0 و4 درجات، بالإضافة إلى الشهادة الطبية التي تثبت الإصابة بفيروس كورونا المحدد فيها تاريخ الإصابة.

10- عرض النتائج:

1.10– عرض نتائج المتوسط الحسابي للإجهاد ما بعد الصدمة:

الجدول رقم 02 يوضح نتائج المتوسط الحسابي للإجهاد ما بعد الصدمة

	عدد أفراد العينة	الدرجة الدنيا	الدرجة القصوى	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموع	60	38	65	3293	54.88	6.059

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 02، أن درجة المتوسط الحسابي للإجهاد ما بعد الصدمة تقدر بـ 54,88 وهي مرتفعة.

2.10- نتائج الفروق في مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة حسب الجنس

الجدول رقم 03 يوضح نتائج الفروق في مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة حسب متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T
أنثى	30	54.47	6.296	0.592
ذكر	30	55.30	5.891	
المجموع	60	54.88	6.059	

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 03، نلاحظ أن قيمة اختبار T تقدر بـ 0,592، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

3.10 - عرض نتائج الفروق بين المجموعات حسب الفئة العمرية في مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة.

جدول رقم 04 يوضح نتائج الفروق بين المجموعات حسب الفئة العمرية في مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة.

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F
ما بين 20 و35 سنة	21	53.48	6.345	102.023	51.011	1.409
ما بين 36 و50 سنة	17	56.76	4.982			
أكثر من 50 سنة	22	54.77	6.406			

المجموع	60	54.88	6.059			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 04، نلاحظ أن قيمة اختبار F هي 1.409، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

4.10- نتائج الفروق في مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة ما بين الذين دخلوا والذين لم يدخلوا العناية المركزة,

الجدول رقم 05 في مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة ما بين الذين دخلوا والذين لم يدخلوا العناية المركزة,

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T
دخل العناية المركزة	28	58.43	5.102	5.041
لم يدخل العناية المركزة	32	51.78	5.091	
المجموع	60	54.88	6.059	

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05، نلاحظ أن قيمة اختبار T تقدر بـ 5.041 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

11- تحليل ومناقشة النتائج:

1.11- مناقشة وتحليل الفرضية الأولى: نتوقع وجود مستويات مرتفعة لأثار الصدمة النفسية لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى: من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم 02، يتبين أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 54.88، وهو يدل على المستوى المرتفع من الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19، مما يؤكد تحقق الفرض البديل ورفض الفرض الصفري، ومنه قبول الفرضية، وهذا ما تدعمه **دراستي** Dominique Ochnik & al ، (2021 و2022)، التين أكدتا على وجود ارتباط بين اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة والإصابة بالفيروس التاجي كوفيد 19، وارتفاع مؤشرات الإصابة بهذا الاضطراب بشكل ملحوظ، كما تشير دراسة ماريا وآخرون (Maria & al) (2022)، إلى هذا الارتباط بين اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة والفيروس التاجي كوفيد-19.

2.11- مناقشة وتحليل الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى حسب متغير الجنس: من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم 03، يتضح أن قيمة اختبار T المحسوبة تقدر 0,529، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01، وبالتالي تحقق فرضتينا القائمة بعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بمستوى الإجهاد ما بعد الصدمة بعد الإصابة بالفيروس التاجي كوفيد-19، وهذا جاء متوافقا مع النتائج التي جاءت بها درسة **Dominique Ochnik & al** سنة 2021، التي أكدت أن عامل جنس الإناث باعتباره

مؤشرا من مؤشرات الإصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة الناتج للتعرض للإصابة باضطراب الفيروس التاجي كوفيد-19، إلا أنها أكدت أن تأثير هذا العامل يخف مع مرور الوقت، وربما يعود سبب النتائج التي توصلت إليها دراستنا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين إلى كون هذه الدراسة تمت بعد مرور وقت على الإصابة في الموجة الأولى لكوفيد-19.

3.11- مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى حسل متغير السن: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 04، نلاحظ أن قيمة اختبار F تقدر بـ 1.409، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05، وهو ما يعني عدم تحقق الفرضية، وبالتالي قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، أي عدم وجود فروق في مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التجي كوفيد-19 تعزى لمتغير الجنس، وعدم تحقق الفرضية ربما يرجع إلى عوامل أخرى أثرت على النتيجة.

4.11- مناقشة وتحليل الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 في الموجة الأولى الذين أدخلوا للعناية المركزة والذين لم يدخلوها: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05، نلاحظ أن قيمة اختبار T تقدر بـ 5.041، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,05، مما يدل على تحقق الفرضية البديلة ورفض الفرض الصفري، ومنه قبول فرضيتنا القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا بين المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19، الذين دخلوا العناية المركزة والذين لم يدخلوا العناية المركزة، مما يعني أن خطورة الإصابة وتداعياتها تزيد من مستوى الإجهاد بعد الصدمة لدى المتعرضين لحدث صدمي مفاجئ.

12- المناقشة العامة للنتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في مناقشة الفرضيات الأربعة يتضح أن الإصابة بالفيروس التاجي كوفيد-19 قد ينتج عنه الإصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة، وأن عوامل الخطر تؤثر المرتبطة بهذا الفيروس؛ كأحداث صدمية مثل شدة الإصابة، وفقدان الأقارب والأصدقاء، وفقدان مناصب العمل، ترفع من مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة. هذه النتائج التي جاءت متوافقة مع دراسة Dominique Ochnik & al ، (2022)، اللتين بينتا أن اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة يرتبط بالإصابة بالفيروس التاجي كوفيد-19، وأن عوامل خطر الإصابة بهذا الاضطراب لها علاقة بشدة الإصابة، والأثر التي تتركه في نفوس المصابين، خاصة الذين أصيبوا في الموجة الأولى، على العكس من الذين اصيبوا في الموجات الموالية، كما جاءت به دراسةDominique Ochnik & al، (2021)، وكذلك دراسة (Maria & al) (2022)، التي بينت أن الإصابة السابقة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة تولد تكيفا أكثر لدى الأشخاص الذين أصيبوا بصدمة التعرض للإصابة بالفيروس التاجي كوفيد-19،

وهذا ما جاء مناسبا لاختيار الباحث لموضوع دراسته بتحديد الإصابة بالموجة الأولى لاعتقاده أن الموجات اللاحقة تجعل من المصابين بكوفيد-19 أكثر تكيفا مع الحدث.

كما أن نتائج الدراسة بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة بالنسبة لمتغير الجنس والسن، على الرغم من أن فرضية الفروق المتعلق بمتغير السن كانت إيجابية، فالنسبة لسن المصاب يرجع عدم وجود فوارق لأن الفيروس مس كل الفئات العمرية خاصة في الموجة الأولى التي مس فيها الفئات الراشدة من العمر، وكان فيروسا غير معروف الأعراض وكانت تداعياته خطيرة جدا على حياة الأفراد، وصولا حتى الموت.

خاتمة: في ضوء ما سبق التطرق إليه في هذه الدراسة، التي سعت إلى التعرف على مستوى الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بالفيروس التاجي كوفيد-19 خلال الموجة الأولى، وتحديد هذه المستويات من حيث الشدة (مرتفعة، متوسطة أو منخفضة)، وما إذا كانت هناك فروق في هذه المستويات ترجع أسبابها لمتغير الجنس والسن والدخول للعناية المركزة، فإن النتائج بينت وجود مستويات مرتفعة من الإجهاد ما بعد الصدمة لدى المصابين بفيروس كورونا خلال الموجة الأولى، وأن مضاعفات هذا الفيروس تزيد من ارتفاع مستويات الاصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة PTSD، كما بينت النتائج أيضا، أنه لا توجد فروق في مستويات الإجهاد ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس أو السن، غير أنه توجد فروق في هذه المستويات بين المصابين بالفيروس التاجي كوفيد19 الذين أدخلوا العناية المركزة والذين لم يدخلوها.

وأمام هذه النتائج التي تؤكد على أن الإصابة بالفيروس التاجي كوفيد 19 لها انعكاسات خطيرة على نفسية الفرد، منها الإصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة، الذي يؤثر على حياة الفرد النفسية وأدائه الاجتماعي لهذا يوصي الباحث بضرورة التكفل النفسي بالمصابين بكوفيد 19 من الناحية النفسية خاصة الذين أصيبوا في الموجة الأولى، التي أثبتت الدراسات السابقة السالفة الذكر أن المصابين في هذه الموجة كانت عوامل الخطر للإصابة باضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة مرتفعا، مقارنة بالموجات الأخرى، والاعتناء النفسي بالمصابين به نفسيا سواء قبل أو أثناء أو بعد الاستشفاء، كما يوصي الباحث بضرورة تكثيف من حملات التوعية والإرشاد النفسي في المجتمع حول كيفية التعامل مع هذا الفيروس وأهمية الجانب النفسي في الرفع من مناعة الجسم لمجابهة خطر هذا الفيروس.

قائمة المراجع

- الطاهر قيرود، (2018).الإجهاد ما بعد الصدمة لدى ضحايا انفجار قنبلة تقليدية من صنع ارهابي. ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي حول الصدمة في وضع إنسانين. جامعة باتنة1- الحاج لخضر. باتنة. الجزائر.
- يسرى الصادق وزكريا الشربين.(2018). مقتطفات من علم النفس في الكوارث والصدمات والأزمات. انجلو المصرية. القاهرة.

- Dominique Ochnik & (2021). Exposure to COVID-19 during the First and the Second Wave of the Pandemic and Coronavirus-Related PTSD Risk among University Students from Six Countries—A Repeated Cross-Sectional Study. Journal of Clinical Medicine. *10*(23):5564.
- Dominique Ochnik, Aleksandra M. Rogowska, Ana Arzenšek, , Joie Benatov.(2022).Prédicteurs longitudinaux du SSPT lié au coronavirus chez les jeunes adultes de Pologne, d'Allemagne, de Slovénie et d'Israël. International Journal of Environmental Research and Public Health.19(7207):1-15.
- Marina Letica-Crepulja. Aleksandra Stevanovi, Diana Palai, Iva Vidovi and Tanja Fran ciskovi.(2022). PTSD Symptoms and Coping with COVID-19 Pandemic among Treatment-Seeking Veterans: Prospective Cohort Study. Journal of Clinical Medicine. *11*(10): 2715.
- Mini DSM-IV tr.(2004).Manuel Diagnostique Et Statistique Des Troubles Mentaux.Masson.Paris.
- NRoger Pierron.l'agression et les autres.édition Bordas.Paris.1983.

- موقع منظمة الصحة العالمية، (http://www.who.int/bulletin/volumes/91/10/12-115311-ab/ar)/، 19.03.2022، سا 13.20
- موقع منظمة الصحة العالمية. (https://www.who.int/fr/health-topics/coronavirus/coronavirus#tab=tab_1. 22.04.2022. ساعة 23.23
- موقع وكال الأنباء الجزائرية و-https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/134699 17-24